

تفسير سورة البقرة | من آية ٥٧٢ إلى ١٨٢ | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وخليله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل ما تعلمناه - 00:00:00 حجة لنا لا علينا. وان يجعل القرآن حجة لنا لا علينا. وان يعيذنا واياكم من قلب لا يخشي ومن نفس لا تتشبع ومن علم لا ينفع. ومن دعوة لا يستجاب لها. الحمد لله. مر معنا في درس - 00:00:20

قوله تبارك وتعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فيها عدة فوائد منها انفاقهم بالليل والنهار سرا وعلانية. هذا اختلاف الاحوال. ما الفائدة من اختلاف الاحوال؟ في الان ينفق في الليل. وينفق ايضا في النهار. وينفق ايضا في السر - 00:00:40 ينفق ايضا في العلانية. ما الفائدة من اختلاف هذه الاحوال؟ او ما الدافع لاختلاف هذه الاحوال؟ لماذا ينفق بالليل واحيانا بالنهار. واحيانا في السر واحيانا في العلن. لماذا؟ نعم. مكثر بالصدقة. ايش - 00:01:10

اكثر من الصدقة احسنت هذا وجه. وجه ثانٍ يا عبد الله؟ ها؟ كيف؟ يقول استمرار استمرار يعني مستمر ما راح ينقطع. حاط بباله هالامر هذا احسنت. نعم. جميع الاخوة. احسنت. الحكمة اختلاف الاحوال لان - 00:01:30

مثلا يقول النفقه بالليل النفقه حتى ما يراني الناس. طيب لو جاءه فقير محتاج لكن في النهار. ما الافضل الان؟ ان يؤخره الى الليل او يعطيه في النهار؟ يعطيه في النهار. كذلك ايضا - 00:01:50

لو جاءه علانية امام الناس وهو قادر على الانفاق. وهو محتاج الان الناس ربما يتأنسون بهذا المنفق. هل يقول الافضل اني اؤخرها لان تكون سرا او يعطيه مباشرة كالرجل الذي اتي بصرة كادت يداه تعجز عن حملها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10 ثم قال من سن في الاسلام سنة حسنة السبب هو هذا الرجل الذي اتي بمال كثير. ووضعه بين يدي الخليل محمد عليه الصلاة والسلام نبينا. بين - 00:02:40

فتأنس الناس بهذا الرجل لاحظ اذا اختلاف الاحوال هو الذي يحكم الحال لو قال قال هل النفقه دائما في السر افضل؟ الجواب لا. قد تكون في السر افضل وهذا هو الاصل. وقد - 00:03:10

في العلانية افضل. هل النفقه في الليل افضل دائما؟ الجواب لا. قد تكون في الاكثر في الليل. لانها الى الاخلاص ومع ذلك قد تكون في النهار افضل وهذا قاعدة ذكرها اهل العلم وظابط جميل جدا هذا الظابط - 00:03:30

قالوا قد يحتف بالامر المفضول ما يجعله افضل من الفاضل. مثل الان صدقة السر افضل. قال تعالى مر معنا ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتواها حويدا كمل وين رحت؟ معي زين - 00:03:50

وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. طيب اذا الاخفاء افضل قد يحتف بصدقة العلانية بعض الاحوال التي يجعلها افضل من ايش؟ من صدقة السر. كم مرة معنا في الرجل الذي - 00:04:20

اتي بصرة الدنانير او الدرارم فوضعها بين يدي نبينا صلى الله عليه وسلم تسلينا مزيدا. طيب هناك لفته وهي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم - 00:04:40

دخول فئة هنا دخول الفاء هنا. ماذا يفيد؟ ها؟ ها التعقيب والسرعة. هذا شيء. شيء اخر؟ نعم؟ فورية. الفورية؟ يقول السرعة والتعقيم فورية ايضا وعليكم السلام ورحمة الله ها وش تقولون؟ ها ما تذكرت؟ فلهم - 00:05:00

كيف؟ جزاء بالفعل. الجزاء والفعل احسنت. وش معنى الجزاء والفعل؟ الجزاء والفعل انكم كما انفقتم بالليل انها سرا وعلانية فان الاجر ترتب على هذه الامور المذكورة فلهم اجرهم. فكأنها هي - [00:05:30](#)

بل هي هي السبب. هي السبب هذه الامور الاربعة التي جعلتهم اجرهم. جعلت اجرهم عند الله عز وجل لاحظ عند ربهم يا الله ما اعظم هذا! عند ربهم ستجدونه عند الله - [00:05:50](#)

ربما لا تجد اجرك في الدنيا. او لا ترى يعني كل الاجر. وقد ترى شيئا منه. من باب قوله صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشري المؤمن. ويقول الله عز وجل عن الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام واتيناه - [00:06:10](#)

واجره في الدنيا. صح؟ طيب. هذا بعض الاجر الذي اتاه. اتاه الله عز وجل. لكن عند ربهم اي شرف اعظم من هذا؟ واي ثواب اعظم من هذا؟ ان يكون لك الاجر عند الله - [00:06:30](#)

اذا استحضر هذا دانها. لا اقول في نفقة المال فقط. او نفقة الطعام. بل في كل ما تأتي وما تذر. مما امر الله تعالى به او انتهيت عما نهى الله تعالى عنه - [00:06:50](#)

استحضر ان الاجر عند ربهم. اي شرف اعظم من هذا؟ لا شرف اعظم من هذا. اي كرم اعظم من هذا لا كرم اعظم من هذا. ما قال فلهم اجرهم ولا خوف عليهم. لا بهم اجرهم عند ربهم. الله اكبر. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:10](#)

لا خوف عليهم فيما يستقبلون. لا تظن انك اذا فعلت خيرا في الدنيا وانفقت شيئا في الدنيا وقت العلم في الدنيا ابتغاء وجه الله انك ستخاف لا بل ستقبل على الله تعالى - [00:07:30](#)

وانت امن لماذا؟ لانك ستجد الجزاء والثواب والاجر عند ربك. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لم يحزنوا ابدا يا ابا حبيب على ما قدموه في الدنيا. ما يقول بعضهم والله انا انفقت كل مالي في سبيل الله - [00:07:50](#)

ندمت لما قدمت يوم القيمة لا لماذا؟ لان الاجر عند ربك عز وجل وقع عند الله. وباقى وثابت ولن تخاف ولن تحزن على الماضي ابدا. لاحظ لماذا؟ لان الاجر عند الله عز وجل محفوظ ومدخر لك - [00:08:10](#)

الله تعالى ان يكتب اجرنا جميما عنده. معنا في هذه الليلة قوله تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا الربا في الاصل من ربا يربو. طيب وهو الربا يعني الزيادة الزيادة. ومنه الربوة المكان المرتفع. واويناهما الى ربوة - [00:08:30](#)

قرار ومعين. طيب هذا هو الربا في اللغة الزيادة. لاحظوا واما في شرع واما في الشرع فانه زيادة في جنس لاحظ محدد ومعين من الشرع الحكيم. وقد يكون حاضرا هذا الربا. وقد يكون مؤجلا. والغالب على ربا الجاهلية انه - [00:09:00](#)

ربا مؤجل وهو ربا نسيئة. وهو ربا النسيئة يعني التأخير. يعني التأخير يؤخرونها يعطي احدهم او يشتري احدهم مالا بمنة دينار الى مدة سنة. فاذا جاء بعد سنة قال البائع او المقرض او البائع - [00:09:40](#)

اعطني المال. او ازيدك في الاجل. على ان تزيدني في الثمن. لاحظ انا اتيت بهذا المثال لان سربطه بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. مرة ثانية يأتي رجل ويشتري سلعة من رجل اخر. بمنة دينار الى سنة. بعد سنة يقول اما ان تسدد - [00:10:10](#)

المئة دينار واما ان ازيدك في الاجل وتزيدني على المئة دينار تزيدني في الثمن. لاحظوا طيب ماذا قال الله عز وجل عن هؤلاء الذين يأكلون الربا؟ لا يقول الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. نعوذ بالله. من - [00:10:40](#)

ونعوذ بالله من الربا. يتخطبه اي الم به. الشيطان من المس من الجنون. فيكون بطينا حتى ان بعض العلماء عند قوله تبارك وتعالى في آآ خروجهم آآه خروج الاموات من قبورهم يوم اه يخرجون من الاجداث سراعا كانوا - [00:11:10](#)

الى نصب يفيضون. قال هذا في حق غير اكل الربا. واما اكل الربا فانه يقول من قبره ولكن كالذي الم به الشيطان من المس. وهو الجنون في هذه الاية معناه الجنون - [00:11:50](#)

كانه مجنون واصابه اللهم. نعوذ بالله. يقول بعض السلف وهذا ثابت ايضا انه يقوم من قبره على هذه الحال وقد اصابه الخبل. اصابه الخبل طيب لماذا اصابهم هذا الوعيد؟ قال ذلك هذا الوعيد بانهم قالوا - [00:12:10](#)

انما البيع ما البيع انما معناها ما البيع الا مثل الربا انما البيع ما البيع الا مثل الربا عافانا الله واياكم. لاحظ يقول البيع مثل الربا. من

يعرف كيف قالوا هذا - 00:12:40

هم ما قالوا مجرد كلام لا. هم قالوا استنباط ولكن استنباط شيطاني. كيف المثل الذي ضربناه من بداية الامر. رجل باع لرجل سلعة بكم قيمتها يا اخي عبد الله احسنت مئة دينار. على ان اسدده بعد سنة مئة دينار. فلما تأخر قال اريدك في الاجل على ان تزيني في الثمن - 00:13:00

هذا هو ربا النسيئة. صح؟ طيب. هم يقولون اخي عبد الله يقولون لو قال له السلعة هذه السلعة بمئتي دينار في البداية واشترتها منه معجل مو مؤجل. يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز؟ الان رجل يشتري سلعة - 00:13:30

وقال هذه السلعة نفترض انها كتاب يعني مثلا. كم هذا الكتاب؟ قال بمئتي دينار. واشتراه ودفعه للمئتي دينار واخذ الكتاب. يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. فيه خلاف؟ ما فيه خلاف. ولا هو ربا. صح؟ هم وش يقولون الان - 00:14:00

يقول طيب لما قال له سازيدك في الاجل واعطيك اجلا زاندا وانت تعطيني ثمنا زائدا قال له اؤجلك سنة اخرى وتعطيني ثمنها ايش؟ مئتي دينار. قالوا ما فرق انما البيع مثل الربا - 00:14:20

لاظهتم؟ فقالوا الزيادة في النهاية كالزيادة في البداية زباده في النهاية كالزيادة في البداية ما الفرق بينهما؟ هذا هو قول الشيطان. واضح او لا؟ الرد عليه كيف طيب. يقول الانسان انت الان - 00:14:40

شبهة لكن عطنا الاجابة الواحده واحل الله البيع وحرم الربا. في البداية اخي عبد الله عبد الله الثاني. اخي عبد الله في البداية لما اراد ان يشتري بمئتي دينار. هل هذا بيع؟ او غير بيع - 00:15:00

هذا بيع واحل الله البيع. لكن لما قال ازيدك في الاجر وتزيني في الثمن هل هذا بيع او زيادة على البيع؟ زيادة على البيع تم واتفقوا على ايش؟ على مئة دينار. المئة دينار الاخر هذه الزيادة هذا هو الربا. ثم بعد ذلك الله - 00:15:20

وتعالى هو الذي احل البيع وحرم الربا. وهو اعلم بمصالح عباده من ايش؟ من هو الذي احل الطيبات وحرم الخبائث. هو الذي احل البيع وحرم الربا. هو الذي احل صورا من البيوع وحرم صورا اخرى. هو الذي حرم بيع الميته والخمر والاصنام وغيرها. والله تعالى - 00:15:50

له الملك الكامل والمطلق. وله الحكم الكامل والمطلق. والله تعالى يقول له الحكم واليه ترجعون ويقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. طيب واحل الله البيع وحرم الربا جعل هذا حلالا وجعل هذا حراما. فمن جاءه موعظة من ربه جاءه تذكرة ووعظ من ربه - 00:16:20

فانتهى انتهى عن الربا. انتهى عن اكل الربا. فله ما سلف. ما سلف واكل له وصرفه وادخره عنده له ما سلف ما مضى وانتهى له. ولن يؤاخذه الله تعالى به - 00:16:50

وامر الله في عصمه من الربا في المستقبل وقبول توبته وتوفيقه. ومن عاد الى الربا بعد ان جاءه الوعظ والتذكرة والتحريم فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اصحاب النار لماذا سموا باصحاب النار؟ لانهم ساكنوها اعاذنا الله واياكم من النار. ساكنوها المقيمون فيها - 00:17:10

هم فيها خالدون. جملة اسمية تقتضي ايش؟ الابدية الاستمرار باستمرار تقتضي الاستمرار. طيب خالدون يعني ماكثون فيها. لو قال قائل عندي اشكال ما هو الاشكال قال الربا هل هو كفر اكبر مخرج من الملة؟ بالنسبة للمسلم اذا اكله؟ نعم؟ لا - 00:17:40

طيب كيف يقول اذا؟ فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ايش؟ ان يستحلوا ما الدليل على مستحل الربا؟ هذا فيه مستحل الربا ما الدليل؟ ايه؟ لانهم قالوا ايش؟ انما البيع مثل الربا - 00:18:10

اذا استحلوها الان فاكلوه مستحلين له. هؤلاء كفار. من استحل شيئا محظيا معلوما من الدين بالضرورة يعني واضح تحريمها؟ هذا ايش؟ كافر كفر اكبر. طيب طيب ربما يسأل حويدر ويقول الذين يأكلون الربا طيب يوجد رجل يقول اعوذ بالله اكل الربا معاذ الله - 00:18:30

اذا ماذا تصنع؟ قال انا اتعامل نسأل الله العافية والسلامة. هو يتعامل بالربا ولكن هذا المال لا اكله. وانما ابني به بيتا وابني به

استراحة واشتري به سيارة فهل رأيتمني اكل شيء؟ من الربا؟ ما تقول - 00:19:00

نقول الاصل في ربا الجاهلية الموجود انذاك انهم يأكلون ويشربون بهذا الربا بثمنه. والمقصود ان الربا كله محرم ولكنه ذكر شيء شيء من انواعه وهو الالكل. وهذا شيء من مقاصد الربا. اعوذ بالله. ولكن لو صرفة في اي طريق - 00:19:20
فانه لا يؤجر حتى لو كان قد بني به مسجدا من المساجد. بل يؤزر يقول اذا ماذا يصنع به؟ يتخلص منه بنية الاجر لا ما في اجر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بيان ذلك - 00:19:50

طيب هذا شيء. ثم قال الله تعالى يمحق الله الربا. يمحقه سبحانه وتعالى. الربا ممحق يذهب به هذا الذهاب يقول العلماء محق الربا ذهاب اصله وذهاب بركته لكنه يكون محقا. ما معنى محقا؟ محقن اي - 00:20:10

تؤخذ ويتلف تدريجيا بالتدريج. فربما اصابته الامراض فترت شيء من ماله وشيء من جسده. وربما تلفت املاكه. ولن يست في لحظة واحدة وقد يمحقه الله تعالى في ساعة. ولكن معروف في لغة العرب ان المحق يكون بالتدريج. على مراحل - 00:20:40
وهذا فيه فائدتان لاحظ الاولى لعله ان يتوب اذا محق الله تعالى شيئا من ماله في البداية ولم يمحقه كله. لاحظ الثانية لعله ان يكون اشد نكالا اذا لم يتتب الى الله تعالى فيري - 00:21:10

ما له يمحق يتلف امامه تدريجيا. يكون اشد نكالا. فاما ان يكون توبة واوبة الى الله الى الله واما ان يكون نكالا وعذابا له اعوذ بالله. طيب ولكن بالمقابل يمحق الله الربا ويبرئي الصدقة - 00:21:40

الربا ممحوق ومنقوص. واما الصدقات فان الله تعالى يربيها يعني يزيدها. وبينها ولذلك جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من تصدق بعدل تمرة. بعدل تمرة - 00:22:00
من كسب طيب من كسب طيب. ولا يقبل الله تعالى الا الطيب فان الله تعالى يتقبلها بيمينه يتقبلها بيمينه. ثم يربيها لاصحابها. كما يربى احدكم - 00:22:30

فلو لاحظ فلوه ما هو الفلو؟ المهر اللي هو وشو ها؟ او المهر نعم؟ ولد للفرس ود الحصان لكنه الذكر هذا الفلو. الفلو. عندنا عام يقولون ما اعلم هي لغة او لا لكن فلو. يعني الحصان الصغير. كما يربى احدكم فلوه - 00:23:00

تكون مثل الجبل. يقول فان الله تعالى يتقبلها بيمينه. لاحظ الحديث من البداية من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله تعالى الا الطيب. فان الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيها لاصحابها كما يربى احدكم فلوه - 00:23:30
حتى تكون مثل الجبل. والحديث متافق عليه. نسأل الله تعالى الكريم من فضله. ولذلك ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اتقوا النار لو بشق يلا يا عبد الرحمن بشق ايش؟ احسنت الله يفتح عليك اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني ولو بنصف - 00:24:00

تمرة طيب ثم قال عز وجل ويربي الصدقات يزيدها ويبارك فيها وبينها. والله لا يحب كل كفار اثيم. كل كفار. كثير الكفر والجحود ويستحل الربا وغيره مما حرم الله تبارك وتعالى. اثيم كثير الاثم على وزن فعيل. كثير الاثم - 00:24:20
والذنوب والمعاصي ويأتي بالاثام. وقد يطلق الاثم على غير المعاصي على شيء مخصوص منها على ماذا يطلق؟ الاثم هو في الاصل يطلق على المعاصي والذنوب ولكن قد يطلق على نوع خاص - 00:24:50

انا ذكرت لكم ها استحضروا وادا ما تذكر طيب لعلي اقولها وستحضرها ان شاء الله يقول احدهم شربت الاثم حتى ضله عقلي. كذلك الاثم يذهب بالعقل ايش؟ الخمر. الخمر. نعم. ذكره ابو بكر البهقي رحمة الله في شعب الایمان. شربت الاثم حتى ضل عقلي كذلك الاثم يذهب - 00:25:10

عقلوي في بعض العرب يترك الاثم على الخمر وهي لا شك انها ام الخبائث. والله لا يحب كل كفان اثيم. هل الله تعالى يحبها وش تقول يا سالم؟ يحب يحب من؟ الكثير يحب المؤمنين والمتقين - 00:25:40

والمحسنين اليه كذلك؟ هل الله تعالى يحب؟ نعم؟ نعم. الدليل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. لو سألك سائل قال ما معنى المحبة؟ وش تقول؟ اخي عبد الله ابا وش معنى المحبة؟ هل هي سلوك المحبة؟ او ايش؟ ها - 00:26:00

وش قلت؟ شعور احسنت. زادك الله شعورا طيبا. يقول شعور نعم شعور. لو يسمع انسان اول مرة تراه هل تعلم الان هو يحبك

او لا؟ هل تعلم؟ اول مرة تراه الان ما تكلمت انت ولا تكلمت - 00:26:30

ما تعلم. صح؟ او سمعت برجل قلت لك عبد الله بن فلان انت ما تعرفه هل تحبه؟ او انا اعلم انك الان احبيته او ابغضته؟ ما اعلم. طيب هو شعور بالنسبة للانسان شعور قلبي - 00:26:50

تعريف المحبة هو المحبة. لكن ينتج عنها الثواب. والاحسان واضح او لا ان الاشاعر والمعطلة يقولون لا المحبة المقصود بها اراده الثواب او الثواب او الجزاء نقول لا هذا شي وهذا شي. الثواب قد ينتج عن المحبة. ولكن المحبة مستقلة. المحبة هي محبة - 00:27:10

والغضب هو الغضب والبغض هو البغض. قد ينتج قد ينتج عنه شيء اخر. انتبهوا لا تمر عليكم هذه المسائل في الصفات مرور الكرام. طيب. اذا الله تعالى يحب ويحب عز وجل. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:27:40

لما ذكر اهل الربا والذين استباحوا الربا وصاروا يأكلونه مستحلين له قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب ان الذين - 00:28:00

امنوا الامام ما يدخل فيه العمل الصالح صح؟ واقاموا الصلة اقاموا الصلاة ما يدخل في العمل ويدخل في اليمان؟ الجواب بل. ايتاء الزكاة ما يدخل في اليمان؟ الجواب بل. اذا لماذا نص عليها - 00:28:20

لماذا نص عليها؟ حتى يبين لك شيئا من اليمان ان اليمان ليس مجرد دعوة بل لابد ان يتبعه فروعه. تتبعه فروعه من ايش؟ من العمل الصالح. من اقامة الصلة وایتاء الزكاة - 00:28:40

غير ذلك مما امر الله تعالى به. طيب اذا عقيدة اهل السنة والجماعة ان قول وعمل. ايماننا بالله بين ثلاثة. قول وفعل واعتقاد ويزيد بالتقى وينقص بالردا وكلاهما في القلب يعتلجان. قال هذا او هذا البيتين هو - 00:29:00

ابوه عبد الله محمد ابن عبد الله. الاندلسي. القحطاني رحمه الله عليه في النونية المشهورة قوامها ثمانمئة متر. لهم اجرهم عند ربهم هنئا لكم. يا اهل اليمان العمل الصالح. ابشرنا بهذه البشارة العظيمة. نسأل الله ان يبشرنا واياكم بما يسرنا في الدنيا والآخرة. في

غير ضراء مضره ولا فتنه مظلة - 00:29:30

عند ربهم لماذا؟ اليمان والعمل الصالح واقام الصلة ايتاء الزكاة الاجر تجده موفورا عند الله لا ينقص منه شيء. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب. لا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا هم يحزنون على ما قدموا. على ما قدموا من اعمال البر والخير. ثم قال تعالى - 00:30:00

يا ايها الذين امنوا اذا لابد ان تأتي بهذه الصفات لماذا؟ لان الله ناداك باليمان. اذا لابد ان تتحلى اليمان والمؤمنين. اتقوا الله سبحانه الله. اذا انت مؤمن وتومر بتقوى الله - 00:30:30

معنا هذا الكلام ان التقى ذهبت بخيري الدنيا والآخرة. انما يتقبل الله من المتقيين. لا يقبل عمل الا بتقوى الله عز وجل. لاحظ الجنة من الذي يرثها؟ تلك الجنة التي نورت من عبادنا من - 00:30:50

من كان تقى. النار من الذي ينجو منها؟ ثم نجى الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثية. لاحظ اذا هذه هي التقى فامر الله تعالى عباده المؤمنين بتقوى الله تعالى وذرروا - 00:31:10

معناها اتركتوا ذر اتركت. هل لها ماضي؟ على خلاف بين اهل اللغة. اتركتوه يذريترك في المضارع في الماضي هذا على خلاف وذروا ما بقى من الربا ما الذي بقى من الربا - 00:31:30

لما اسلم قوم كانوا قد اعطوا اناسا اموالا لكي يردوها عليهم بزيادة فلما امنوا وقد حصلوا على رؤوس اموالهم او حصلوا على بعض اموالهم نهاهم الله تعالى ان يعودوا - 00:31:50

الى هذا الربا بل امرهم بتركه. قال خذوا ما اعطيتم من رؤوس الاموال. اما الزيادة فلا تأخذوها. لماذا؟ لانها ربا فان كنتم مؤمنين اتقوا الله تعالى واتركوا هذا الربا. قال فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا - 00:32:10

هذا الامر الذي امركم الله تعالى به وهو ترك ما بقى من الربا الذي رايبتم فيه في الجاهلية فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاذنوا يعني

اعلموا ان الله تعالى سيحاربكم وسيحاربكم رسوله صلى الله عليه وسلم بل واعلموا انه يجب على ولی - 00:32:30

امر المسلمين الذي والله الله تعالى امر المسلمين وامر بطاعته بقوله يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم يجب عليه ان يحارب اهل الربا. ويمنعه من الربا. ويحول بينهم وبين الربا - 00:33:00

طيب فاذنوا بحرب من الله ورسوله. ان لم يحصل لهم حرب في ما في فعلوه وما اقترفوه من الربا فانهم ينتظرون العقوبة من الله عز وجل. اذا كان الربا عاما - 00:33:20

فان العقوبة تكون عامة. نسأل الله العافية والسلامة. واذا كان الربا خاصا فان العقوبة تكون خاصة. طيب قال الله تعالى وان تبتم يعني من الربا رجعتم عنه. واعتقدتم تحريمها وتركتموها وتبت - 00:33:40

من هذا الربا فلهم رؤوس اموالكم. يعني اصول الاموال. انتم دفعتم الان اموال. الى غيركم لكي يردها بزيادة ولكن مع ذلك لكم رؤوس الاموال فقط. لا تظلمون يعني تأخذون الربا لا تظلمون غيركم. ولا تظلمون لا تحرمون حقكم من اصول الاموال - 00:34:00 ورؤوسها بل تعطون ايش؟ اموالكم تعطون ايها. لا تظلمون غيركم بالربا ولا يظلمكم غيركم طيب بمنعكم اصول اموالكم ورؤوسها. وان كان ذو عشرة ما نطيل في الاعراض وان كان من هو؟ المدين ذو عشرة. يقول بعض العلماء في غير القرآن وجاءت في القراءة لكنها - 00:34:30

ما تصح وان كان ذا عشرة تكون خبر ايش؟ كان منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة او الستة. وال الصحيح انا هنا كان تامة. كان هنا تامة. وان كان. يعني وان وجد فيما بينكم ذو عشرة. ان وجد شخص ذو عشرة - 00:35:00

عشرة ان اموره متغيرة من العسر. طيب وانت تطلب المال. الان الربا اتفقنا على الماء ما نأخذ منه شيئا. يحرم قليله وكثيره. واضح؟ ولكن مع ذلك هذا الذي تريده ان تأخذ اصل المال منه ورأس المال الذي تطلبها ايها. يقول فننظرة الى ميسرة - 00:35:20 نظرية تأخير وتأجيل بمعنى الانظار. الانظار التأجيل والتأخير يعني تؤجله وتؤخره الى ميسرة. وقرأت الى فننظرت الى ميسورة. ميس هناك قراءات غيره لكنها ما تصح. فننظرة الى ميسورة نعم. طيب نختتم ان شاء الله - 00:35:50

الى ميسرة حتى يسر تؤجله وتؤخره. فننظرة من الانظار وجاء في قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا. هذى قراءة الجمهور. قراءة الجمهور قال فحمزة بقراءته وهي متواترة ايضا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان كان ذو عشرة عفوا في قوله تعالى - 00:36:20

يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا. انظرونا. هنا من انظرونا عفوا انظرونا الاولى من الانظار يوم قراءة الجمهور مرة اخرى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ولو وقفت تقول انظرونا همزة وصل طبعا لكن تقرأ قطعا طيب انظرونا - 00:36:50

يعني انظرونا. حتى نلحق بكم. ونقتبس من هذا النور الذي معكم وهم على الصراط. واما قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا في قراءة حمزة اي اخ واجلونا. اخرون واجلونا. وقال بعض العلماء المعنى متقارب. كلها تؤخذ من الانظار والامهال. هكذا قال بعض العلماء - 00:37:20

والمعنى متقارب فيجب على من يطلب اخر دينا ان يمهله الى ان يسر ومع ذلك وان تصدقوا. خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني تتصدق ايها دائم على هذا المدين الذي تطلبها هو خير لك. خير لك عند من؟ عند الله عز وجل. خير لك - 00:37:50 لك في الدنيا والآخرة. خير لك في الدنيا والآخرة. لاحظ وهنا من العجائب يقول بعض العلماء هنا سنة ما حكم الان التصدق على المدين؟ ما حكمه؟ وين رحثوه؟ ما حكمه - 00:38:20

واجب؟ انت تطلب رجلا مالا. وقلت لك لو انك تصدق على افضل هذا واجب ولا سنة؟ سنة. سنة لا شك. مستحب وسنة. طيب؟ طيب ما حكم الانظار واجب. يقول بعض العلماء التصدق سنة والانظار واجب. ومع ذلك التصدق افضل من الانذار. ما رأيكم - 00:38:40

صحيح قوله؟ قد يكون له وجه ولكن الاوجه منه ان يقال وان تصدقوا خير لكم هنا تأجيل وتأخير ولكن الى اجل غير مسمى بل فيه

ابراء. فكأنك اجلته وانظرت بل واعفيته من هذا المال. وافيته من هذا المال والخلاف فيها تقريبا لفظي. ان كتم - 00:39:10

تعلمون ان ذلك افضل لكم عند الله عز وجل فتصدقوا. وحاولوا ان تبرئوا هذا المعسر. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ما هو هذا اليوم؟ يوم القيمة. ترجعون فيه الى الله وفي قراءة ترجعون فيه الى الله - 00:39:40

ترجعون الى الله عز وجل. لن يذهب احد ولن يغيب احد. ولن يهرب احد. ولن يختفي احد. بل الجميع سيحضرون يوم القيمة. ترجعون فيه الى الله في وقف جميع الخلائق بين يديه - 00:40:00

تبارك وتعالى. ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. توفي اي تعطى حقها وافيها. كاما من خير من جزاء الخير ومن جزاء الشر والظلم. كل نفس نعم كل نفس. بدون استثناء بدون استثناء - 00:40:20

من المكلفين واما بالنسبة للحيوانات والبهائم وغيرها فانه يقتضى بعضها من بعض وتوفي حقها ولكن ليس عليها عذاب وليس لها ثواب ونعم. بل يقال لها كوني ترابا. عنده يقول الكافر - 00:40:40

يا ليتني كنت ترابا. ثم توفي كل نفس ما كسبت. من القول والعقيدة والعمل. تفاه وهم لا يظلمون. ما في ظلم. ان الله لا يظلم مثقاله ذرة. هذه الاية ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم انها اخر اية نزلت من القرآن الكريم. جاء في رواية انها نزلت - 00:41:00

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليالي وجاء انها نزلت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بسبع ليال وهذا اصح الاقوال انها اخر اية نزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم ليجتنب كل واحد منا - 00:41:30

الظلم بقوله وعمله وجوارحه لماذا؟ لأن الله تعالى حرم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محظوظا. طيب اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله الله تعالى اعلم وقد وقفنا على اية الدين نكملها ان شاء الله تعالى غدا مع خواتيم البقرة

ونختم السورة ان شاء الله تعالى نسأل الله تعالى - 00:41:50

الهدي والاعانة والسداد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:42:20